السابق : ص ٤) ، وايضا قرارات تؤكد ضرورة التوحيد المالي) المرجع السابق : ص ٦) . وكان بيان رئيس المجلس الوطني قد أشار الى محاولات التوحيد التي تمت في المجالس وخارجها (قيادة الكفاح المسلح الفلسطيني والقيادة الموحدة ...) مستخلصا في النقطة (٨) من بيانه : « وها نحن اليوم ، نعقد الدورة السابعة للمجلس الوطني الفلسطيني ، وقد قررت جميع المنظمات القائمة المشاركة في أعمال هذه الدورة ، التي سيكون في مقدمة أعمالها ولا ريب ، دراسة الاسباب التي حالت دون تنفيذ كثير من القرارات التي سبق أن قررها المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته السابقة ، خصوصا تلك القرارات المتعلقة بتوحيد الجهود السياسية والعسكرية والمالية ، والاعلامية ووضع الخطط اللازمة لحماية الثورة الفلسطينية ، ولمواجهة الحلول التصفوية ولتعبئة الطاقات والامكانات الفلسطينية والعربية ولتحقيق الوحدة الوطنية .... » (المجلس الوطني الفلسطيني ــ الدورة السابعة ــ بيان رئيس المجلس حول تقييم المرحلة التي يمر بها العمل الفلسطيني ــ وثائق مركز الابحاث ، م. ت. ف. ص ٣) ثم عدد الاخطار وابرزها : « ج ــ تعدد المنظمات ... ، د ــ قيام تناقضات بين القوى المتعددة .... هـ ــ عدم الانضواء تحت قيادة واحدة ... » (المرجع السابق : ص ٤) قائلا : « أن مجرد الاتفاق النظري ، لم يعد كافيا لتحقيق ما يطلبه شعبنا ، كما أن مجرد اللقاءات لم يعد كافيا لتحقيق ما تنشده جماهيرنا ، ولا بد من توفر الثقة ، ونبذ العصبيات التنظيمية الضيقة ، ومواجهة الموقف بتجرد ، ونزاهة ، واخلاص . » (المرجع نفسه : ص ٥) . وجاء في المقترحات التي قدمها رئيس المجلس والحقها ببيانه ضرورة اصدار قرار « يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني ضرورة المباشرة فورا لتوحيد العمل الفلسطيني في جميع المجالات ، وخصوصا في المجالات العسكرية ، والسياسية ، والمالية ، والاعلامية ، ويدعو اللجنة التنفيذية الى اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ ذلك » . وقدم جملة مقترحات أخرى تدعو للتوحيد واخضاع التناقضات لصالح التناقض الرئيسي (انظر المرجع السابق ــ المقترحات صفحات ٣ ، ٤ ، ٥ و ٦) .

وفي بيانها امام المجلس استعرضت اللجنة التنفيذية نشاطاتها على الصعيدين العربي والدولي وعدد من المخاطر المحدقة بالثورة والتحديات التي تواجهها ثم خلصت الى القول « ... وعلى هذا الاساس فان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تؤكد لكم أن الوحدة الوطنية شرط اساسي من شروط نجاح مرحلتنا القادمة ويتوقف عليها مستقبل واستمرار هذه الثورة . ومع ان المنظمة حققت خلال المرحلة السابقة خطوات في مجال هذه الوحدة لا يجوز اغفالها واستطاعت أن توفر اطارا شكليا للقاء القوى العاملة في الساحة ، كما أن قيادة الكفاح المسلح تمثل الحد الادنى للتنسيق الا أن هذا الحد لم يعد مقبولا لدى الجماهير ، هذه الجماهير التي ادركت بحسها السليم ان الانتقال الى مرحلة جديدة من الكفاح المسلح يقتضي خلق صيغ للوحدة الوطنية أقوى فعالية وأشد تماسكا ، فعندما حلت أزمة ١٠ شباط في الاردن لم تجد القيادات الفلسطينية بدا من الاجتماع والتداول في اسلوب مواجهة تحديات مرحلة جديدة ، فالتقى تحت صيغة القيادة الموحدة لحركة المقاومة جميع الفصائل التي تمثلونها ..... لنسير على الدرب اخوة في السلاح رفقاء عمل واحد وتنظيم واحد وأمل واحد ومصير واحد » (المرجع : المجلس الوطني الفلسطيني الدورة السابعة ، القاهرة أيار ١٩٧٠ ، وثائق مركز الابحاث ، م. ت. ف. ١٨ ، ص ١٠ و ١١) .

[مباشرة بعد انتهاء دورة المجلس الوطني السابع تحركت السلطة الاردنية لضرب حركة المقاومة (في ٧ حزيران ١٩٧٠) ، اجتمعت اللجنة المركزية اجتماعا طارئا دعت